

مجلس رؤساء الأساقفة يدعوا سكان الأرض المقدسة إلى بناء جسور الاحترام المتبادل والمحبة



مايو 22



English



مجلس وسائل الكاثوليكية في الأرض المقدسة

THE ASSEMBLY OF CATHOLIC ORDINARIES OF THE HOLY
Latins. Melkites. Maronites. Syrians. Armenians. Chaldeans. Custody of the Ho

البرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا

“إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ. لَاَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ بِالسَّلَامِ لِشَعِيهِ وَلِأَصْفِيَائِهِ وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. قَرِيبٌ خَلَاصُهُ مِمَّنْ يَتَقَوَّنَهُ لِيَحِلَّ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا. الْبَرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا. مِنَ الْأَرْضِ نَبَتَ الْحَقُّ وَمِنَ السَّمَاءِ تَطَلَّعَ الْبَرُّ”
(مزמור ٨٥: ٨ - ١١).

الوضع الراهن الذي وصلنا إليه في فلسطين وإسرائيل، والتطورات الأخيرة فيها، واستمرار الموت وإراقة الدماء، وفقدان الأمل في التوصل إلى حل دائم لهذا الوضع، ومن جهة أخرى، فشل الأسرة الدولية في تطبيق القانون الدولي، لتخليص شعوب هذه الأرض من مزيد من الصراع واليأس، – كل ذلك بلغ بنا مرحلة نشهد فيها المزيد من التطرف والتفرقة. حتى الذين قالوا يوماً إنهم حماة للديمقراطية ووسطاء لصنع السلام، أصبحوا قوة منحازة وطرفًا في الصراع.

كل هذا أدى بالكثيرين إلى التساؤل هل كانت المساعي الدولية منذ البدء، ومسيرة السلام كلها، مبنية حقاً على أسس العدل وعلى نية سليمة. يشعر الكثيرون في فلسطين وإسرائيل أن حياتهم، بعد مسيرة السلام، صارت أسوأ من ذي قبل، بل أصبحت لا تطاق. لذلك هاجر الكثيرون، وغيرهم أيضاً يفكرون مثلهم في الهجرة. ولجا البعض إلى العنف. ومات البعض، وقد غيرهم الإيمان والأمل.

عندما ننظر إلى الماضي، إلى عشرات السنوات التي انقضت والتي وُعدنا فيها بالسلام والمصالحة، ثم لقينا، بدل ذلك، المزيد من الكراهية والظلم، والفساد والشعيوبية، نقول إنه آن الأوان للكنائس وللرؤساء الروحيين أن يدلوا على طريق آخر، وأن يؤكدوا أن الجميع، إسرائيليين وفلسطينيين، إنما هم إخوة وأخوات في الإنسانية. حان لنا آن نقول إننا قادرون على أن نحب بعضنا بعضاً، وأن نعيش معاً في احترام متبادل ومساواة في الحقوق والواجبات، في الأرض الواحدة. ليس هذا حلماً. إنما هذه هي الرؤية التي أهدت أجدادنا الأنبياء.

السلام المؤسس على الكرامة، وعلى الاحترام المتبادل والمساواة في الإنسانية، هو وحده الذي يقدر أن يخلصنا ويبتigh لنا أن نبقى ونعيش في هذه الأرض التي قدستها شهادة أجدادنا، الآباء والأنبياء، والتي نستمر نحن بتقديسها بسعينا إلى العدل، وبعطشنا إلى السلام والمحبة المتبادلة.

نحن في حاجة إلى توجّه جديد، وتربيّة جديدة، ورؤية جديدة لهذه الأرض والشعبين اللذين يعيشان فيها.

نحن رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة نقف إلى جانب كل الذين يعيشون في هذه الأرض، ونرى فيهم أولاً وقبل كل شيء الإنسان وكرامة الإنسان. وبناء عليه، نريد أن ندل على طريق للخروج من وضع الحرب الدائمة، والكراهية، والموت. نريد أن ندل على طريق حياة جديدة في هذه الأرض، مبنية على المساواة والمحبة. ونؤكد أن كل حل يجب أن يكون هدفه خير جميع الذين يعيشون في هذه الأرض من دون تمييز.

إننا ندعو جميع المسيحيين في فلسطين وإسرائيل، مع جميع سكان هذه الأرض، اليهود والمسلمين والدروز، الذين يشاركون في هذه الرؤية، أي رؤية المجتمع المبني على أساس المساواة والخير لجميع أعضائه، – إننا ندعو الجميع إلى بناء الجسور، جسور الاحترام المتبادل والمحبة. يبدو أن حل الدولتين بات غير ممكن، ولو ما زال البعض يذكره على غير طائل. في الواقع، كل الحلول السياسية تبدو مستحيلة في الوضع الراهن. ولهذا نقدم هذه الرؤية التي تتيح لكل واحد في هذه الأرض المقدسة، أن ينعم بالمساواة، التي منحنا إياها الله إذ خلقنا جميعاً على صورته ومثاله. إننا نؤمن أن المساواة هي القاعدة الأساسية لسلام عادل و دائم، مهما كانت الحلول السياسية المقترحة.

عشنا معاً في الماضي في هذه الأرض، فلماذا لا نعيش معاً في المستقبل؟ هذه هي رؤيتنا للقدس ولكل الأرض المقدسة، فلسطين وإسرائيل، بين نهر الأردن والبحر المتوسط.

- + المطران موسى الحاج، رئيس أساقفة حيفا والأراضي المقدسة للموارنة
- + المطران يوسف سويف، رئيس أساقفة قبرص للموارنة
- + المطران بيير باتيستا بيتسبالا، المدير الرسولي للبطريركية اللاتينية
- + البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس لللاتين المتقاعد
- + البطريرك فؤاد طوال، بطريرك القدس لللاتين المتقاعد
- + المطران جوزيف جبارة، رئيس أساقفة بترا وفيلاطفيا للروم الكاثوليك
- + المطران بطرس معلم، رئيس أساقفة الجليل للروم الكاثوليك المتقاعد
- + المطران الياس شقور، رئيس أساقفة الجليل للروم الكاثوليك المتقاعد
- + المطران ياسر عيّاش، النائب البطريركي للروم الكاثوليك في القدس
- + المطران جوزيف زريعي، النائب البطريركي للروم الكاثوليك في القدس المتقاعد
- + المطران غريغوريوس بطرس ملكي، النائب البطريركي العام للسريان الكاثوليك في القدس
- + المطران كريكور كوسا، أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك
- + المطران جياشنتو بولس ماركتسو، النائب البطريركي لللاتين في القدس
- + المطران وليم شوملي، النائب البطريركي لللاتين في عمان
- + المطران كمال بطحيش، النائب البطريركي لللاتين المتقاعد
- + المطران سليم صايغ، النائب البطريركي لللاتين المتقاعد
- + الأب رفيق نهرا، النائب البطريركي للجامعة الكاثوليكية الناطقة باللغة العبرية
- + الأب جيرسي كراج، النائب البطريركي لللاتين في قبرص
- + الأب حنا كلداني، النائب البطريركي لللاتين في الناصرة
- + الأب فرانشيسكو باتون، حارس الأرضي المقدسة
- + الأب زيد حبابة، النائب البطريركي للكلدان في الأردن
- + الأب جون دانييل غولونغ، مندوب اللجنة الأسقفية للرهبان
- + الأخت برونا فاسان، رئيسة الراهبات والمكرسات في الأرض المقدسة
- + الأب بيتر و فيليت، أمين السر العام